Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كانت تستطيع أن تقرأ أى كتاب جاد أو حتى قصة مثل الاخوة كرامازوف ، ولو أنها عثرت على الحرب والسلام لانتقت الفصول الغرامية وتجاهلت بقية الكتاب • ان بطلة احسان أكملت تعليمها ولكنى لم أشعر فى أية لحظة من لحظات دراستها أن أية مادة مما درسته أثارت اهتمامها أو أفادتها افادة فعلية • ان السبب الحقيقى لوحدة بطلة احسان هو فراغها الذهنى والنفسى • فهى لا شاغل لها الا البحث عن الحب وعن حب من نوع معين هو حب الروايات • هذه البطلة يقدمها احسان على انها فتاة ظلمها المجتمع • وأنا أتساءل أيلوم احسان المجتمع لأنه لا يخلق رميوهات على مستوى الروايات الرومانسية ؟ كان الأحرى به أن يلوم فتاته على أفقها الضيق وانحصار تفكيرها فى نفسها الى درجة مرضية •

ومما لا شك فيه ان هناك فتيات كثيرات لا تختلف عقليتهن عن عقلية فائزة والصورة التى يرسم بها احسان بطلته هى الصورة التى ترى بها كل منهن نفسها ــ انهن فتيات مراهقات ولكن على الفنان وخصوصا اذا كان كاتبا له الوعى الاجتماعى والسياسى الذى لاحسان عبد القدوس أن يبرز بطلته على حقيقتها لا أن يذكى فى المراهقات احساسهن بأنهن مثاليات مظلومات من المجتمع • واحسان عندما يؤله فتاته التافهة فهو يشترى رضا كل فتاة تافهة ترى نفسها فى بطلته ــ هو يكتب الأدب الأرخص •

وأنا لا أتكلم هنا عن موضوع الرواية كمضمون لا أرضى عنه ولكن تقديم الفتاة بهذه الصورة الزائفة ضعف فنى بحت • ان احسان يضطر أن يفرض الحوادث فرضا حتى يثبت قضية خاسرة • فهو يختار لها أن تعمل مدرسة وهذا